

مجموعة شيخ
التقرير السنوي

٢٠٢٠-٢٠١٩



THE SHAIKH GROUP



THE **SHAIKH** GROUP

مجموعة شيخ

المحتويات

بيان المؤسس والرئيس التنفيذي	٤
مبادرة مجموعة شيخ بشأن سورية	٦
مسار الشمال الشرقي	
مسار الشمال الغربي	
حوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط	١١
مبادرة الحوار والإصلاح في العراق	١٤
أدوات تقنية لأجل بناء السلام	١٦
فريق العمل في مجموعة شيخ	١٨
أعضاء المجلس الاستشاري	١٩

بيان المؤسس والرئيس التنفيذي

مجموعة شيخ هي مؤسسة تخصصية معنية ببناء السلام وتكرس جهودها لتخفيف وتسوية الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مهمتنا هي تسهيل الحوار والوساطة والدبلوماسية على المسار الثاني مع الفاعلين المحليين وفيما بينهم، وبين حكومات الشرق الأوسط، ومع فاعلين دوليين أساسيين. ومن خلال تبنينا لمقاربة من القاعدة إلى القمة ومن القمة إلى القاعدة، نسعى إلى تحقيق هدف بسيط وقوي: تمكين المواطنين من تحقيق السلام.

ومن خلال جهودنا المتنوعة التي تنطوي على الوساطة والدبلوماسية على المسار الثاني بالتركيز على سورية وإيران والعراق والخليج وغيرها من المناطق، نواصل البحث عن فرص للابتكار في سبل الوساطة التقليدية وبناء السلام. ونظرا لكوننا مؤسسة صغيرة ومستقلة وفطنة، وبفضل ما لدينا من خبرة كبيرة بالدبلوماسية والوساطة في الشرق الأوسط، يمكننا اختبار **قنوات جديدة ومبتكرة للحوار والتشاور** – سواء كانت نقاشات علنية أو عمليات تُجرى وراء الكواليس – والتي نعتقد بأن يمكن أن يكون لها دور أساسي في تطوير وتحقيق رؤية أكثر تفاؤلا للمنطقة. إننا نسعى من خلال عملنا إلى طرح **مبادرات عملية وتوصيات تتعلق بالسياسات** تروج للسلام المستدام والأمن المشترك والازدهار الاقتصادي المشترك. وبهذا الصدد، وبالإضافة إلى العمل مع الحكومات، فإننا نتواصل مع فاعلين سياسيين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص بحثا عن حلول مستدامة للصراعات التي طال أمدها في المنطقة، سواء صراعات ضمن دولة ما أو ما بين الدول.



سلمان شيخ
المؤسس والرئيس التنفيذي

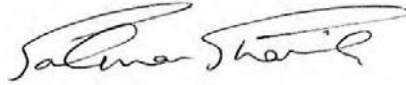
وخلال ٢٠١٩ والربع الأول من ٢٠٢٠، حققت مجموعة شيخ تقدما في سلسلة من مسارات الوساطة التي ركزت على الحوكمة دون الوطنية، ومساندة منع الصراع وتحقيق الاستقرار في شمال شرق وشمال غرب **سورية**، حتى في الوقت الذي كانت فيه العملية السياسية على المستوى الوطني متوقفة. ومع تصاعد التوترات في المنطقة إلى درجة خطيرة، نجحنا في الانتقال من التواصل المبدئي ما بين القوى العالمية إلى الحوار "**العالمي-الإقليمي**" الكامل ضمن مبادرة **حوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط**، وهو حوار على المسار الثاني معني بالخروج بأفكار لخفض التصعيد ينظر فيها حاليا فاعلون أساسيون في المنطقة. كما توسعت مجموعة شيخ إلى ما يتجاوز هذين المشروعين الأساسيين، وهي تعدُّ **إطلاق مبادرة للحوار والإصلاح في العراق** في خريف ٢٠٢٠ والتي سوف تمتد على مدى عدة سنوات، وتعالج الانقسامات الاجتماعية، والمسائل الكامنة وراء الاحتجاجات، وحالة الشلل السياسي في العراق.

ولإدراكنا التام للحاجة المستمرة لتعديل جهود الوساطة في الصراع المتغير بطبيعته في المنطقة – وكذلك إدراكنا لتحديات وفرص المجال الرقمي – أطلقنا أيضا في سنة ٢٠١٩ مبادرة أدوات تقنية لأجل بناء السلام المكرسة لهذا الغرض، والتي بحثها اللقاء الأخير لمنتدى باريس لأجل السلام.

هذا التقرير السنوي ٢٠١٩-٢٠٢٠ يغطي الفعاليات والإنجازات في جميع هذه المبادرات من شهر يناير ٢٠١٩ وحتى نهاية مارس ٢٠٢٠. نريد أن نوجه الشكر لجميع مساندينا، حيث بدونهم لما كان عملنا هذا ممكنا: حكومات كندا وفرنسا وألمانيا وهولندا والسويد والمملكة المتحدة، إلى جانب الهيئة الأوروبية للعمل الخارجي، والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي، ومعهد موننتين، ومركز سياسات الجنوب الجديد. كما نود أن نعرب عن امتناننا للتمويل المقدم من الحكومة السويسرية على مدى سنوات متعددة، والذي ساعدنا كثيرا في تغطية تكاليف فريق عملنا وفي استمرارية جهودنا، بما في ذلك في الأوقات الصعبة. وكلنا أمل أن يقدم آخرون دعما مماثلا في المستقبل. وأخيرا، نرغب بالإعراب عن امتناننا لمجلسنا الاستشاري لاستمرارهم في تقديم المشورة والدعم في جميع مشارعنا.

لقد جلبت سنة ٢٠٢٠ حتى الآن تحديات عميقة وربما تنطوي على إحداث تحول فيما يتعلق بخفض التصعيد في المنطقة والإصلاح والتنمية في السنوات القادمة. ومن المتوقع أن يكون لجائحة كوفيد-١٩ تبعات إنسانية شديدة في جميع مناطق الصراع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونظرا لكون النظام متعدد الأطراف يواجه حاليا محنة خطيرة، وكون الدعم للفاعلين المحليين ومن المجتمع المدني بات في خطر أكبر، فإن الآن هو الوقت المناسب لإعادة النظر جديا بالمقاربات لبناء السلام وابتكار سبل جديدة لها، وذلك لكي تستجيب بأكبر قدر ممكن من الفعالية والمراعاة للتحديات التي تواجه منطقة منقسمة انقساما عميقا وجفت مواردها. وسعيا لمواجهة هذه التحديات، نواصل أيضا التزامنا بالسعي إلى تأسيس شركات مع مؤسسات مماثلة لنا في المجالات التي يمكن فيها تحقيق تأزر إيجابي، وتعيين أفضل المختصين ضمن أعضاء فريق عملنا الذين يتمتعون بالفطنة والموهبة والخبرة الكبيرة.

نأمل أن تتضمنوا إلينا في رحلتنا هذه مستقبلا.



سلمان شيخ، المؤسس والرئيس التنفيذي

"من خلال تبنينا لمقاربة من القاعدة إلى القمة ومن القمة إلى القاعدة، نسعى إلى تحقيق هدف بسيط وقوي: تمكين المواطنين من تحقيق السلام."

مبادرة مجموعة شيخ بشأن سورية

إدراكا منها للعقبات المستمرة التي تواجه العملية السياسية الكبيرة بتيسير من الأمم المتحدة، عمدت مجموعة شيخ منذ بداية سنة ٢٠١٩ إلى إحداث تغيير في مبادرتها بشأن سورية المستمرة منذ فترة طويلة، حيث انتقلت من اللقاءات التي تبحث الأمور من منظور وطني إلى عقد سلسلة من اللقاءات الموجهة بشكل أكبر التي تبحث واقع الحالة الراهنة من التجزؤ داخل سورية.

إن واقع حالة الانقسام الراهنة، حيث تُطبّق نماذج حوكمة مختلفة في مناطق مختلفة – الشمال الغربي الذي تسيطر عليه هيئة تحرير الشام وجماعات تدعمها تركيا، ومناطق الإدارة الذاتية بقيادة الأكراد في الشمال الشرقي، والمناطق التي تحت سيطرة النظام.

وهذا الوضع الهش سيؤدي إلى تجدد الصراع ضمن هذه المناطق وما بينها – مثلما شهدنا منذ ذلك الحين عندما تدخلت تركيا عسكريًا في أكتوبر ٢٠١٩، وشن النظام اعتداءات على إدلب – ويهدد أيضا بتعميق الانقسامات الاجتماعية والسياسية ما بين السوريين عموما.

وبالبناء على لقاءات سابقة – بما فيها اثنان من الحوارات ما بين السوريين عُقدًا في أواخر ٢٠١٨ وأوائل ٢٠١٩ لبحث اللامركزية، وحضرهما ممثلون عن كل من المناطق – أدارت مجموعة شيخ سلسلة من مبادرات الوساطة والحوار طوال السنة ركزت على شمال شرق وشمال غرب سورية، بدعم من المانحين بمن فيهم حكومات كندا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والسويد وسويسرا وأيضًا من الاتحاد الأوروبي.

هذه العمليات هدفها تقوية التفاهات السياسية بشأن الخطوات الواجب اتخاذها للحيلولة دون وقوع مزيد من الصراع، وتأسيس حوكمة أكثر شمولية وقدرة على تلبية احتياجات المواطنين، وتحسين قدرة السوريين على التأثير على المقاربات الدولية لأجل تحقيق الاستقرار في هذه المناطق.

"العمليات التي تنظمها مجموعة شيخ تهدف إلى تقوية التفاهات السياسية بشأن الخطوات الواجب اتخاذها للحيلولة دون وقوع مزيد من الصراع، وتأسيس حوكمة أكثر شمولية وقدرة على الاستجابة لاحتياجات المواطنين."

مسار الشمال الشرقي: تعزيز الشمولية السياسية لأجل بناء الاستقرار

ومنذ يناير ٢٠١٩ – إلى حد ما بناء على طلب من الأطراف المعنية في حواراتها السابقة ضمن المسار العربي-الكردي – نظمت مجموعة شيخ سلسلة من الحوارات على المسار الثاني بين مجلس سورية الديمقراطية ("مسد") وفاعلين سياسيين غير مرتبطين بالإدارة الذاتية لأجل الوصول إلى إجماع بشأن تدابير تأسيس مؤسسات حوكمة تخضع لمساءلة أكبر وتكون أكثر شمولية. وهذه المبادرة أثارت اهتماماً قوياً وحصلت على دعم سياسي من الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا، حيث أدركت أهمية تحسين الشمول السياسي في شمال شرق سورية في الجهود الرامية لضمان إلحاق هزيمة نهائية بداعش، ومنع وقوع مزيد من الصراع في المنطقة، وتأمين دعم دولي أوسع لجهود تحقيق الاستقرار، وتحسين فرص المشاركة في عملية سياسية على المستوى الوطني.

هذه اللقاءات جمعت وفداً مؤلفاً من كبار شخصيات "مسد"، وشخصيات معنية أخرى غير مرتبطة بالإدارة الذاتية، من بينها ممثلين عن المجلس الوطني الكردي، وحركة تيار الغد، وشخصيات مستقلة تمثل شبكات وتحالفات مجتمعية وعشائرية مختلفة. وفي اللقاء السادس الذي عقد في سبتمبر ٢٠١٩، تمكنت هذه الأطراف من اقتراح مجموعة متفق عليها من العناصر السياسية لاتفاق يكون أساساً لحكومة وترتيبات أمنية جديدة، كما هو مشار إليه في "الورقة غير الرسمية لاتفاق سياسي لشمال شرق سورية". هذه العناصر تتعلق برؤية سياسية لهذه المنطقة، وترتيبات جديدة أمنية وتعلق بالحكومة، وعملية من مراحل للوصول إلى اتفاق وتطبيقه.

وبعد التدخل التركي في أكتوبر ٢٠١٩، أوقفت حواراتها الأوسع نطاقاً وتبنت مقاربة تقوم على إجراء مشاورات ثنائية والتواصل السياسي مع فاعلين سوريين ودوليين، بداية لتقييم استمرار صلاحية الافتراضات السابقة، وبالتالي المضي بعمليات أكثر حصافة يمكن القيام بها – وأكثر إلحاحاً بكل تأكيد – تركز على: (١) المصالحة ما بين الأكراد (٢) بناء الثقة بين الإدارة الذاتية والمواطنين المحليين في المناطق ذات الأغلبية العربية. وهذه المشاورات شملت تواصل مجموعة شيخ مع أطراف سورية ودولية أساسية في شمال شرق سورية وإربيل وأنقرة وموسكو وواشنطن.

"بعد التدخل التركي في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٩، خبرت مجموعة شيخ مقاربتها لتركز على:
(١) المصالحة ما بين الأكراد
(٢) بناء الثقة بين الإدارة الذاتية والمواطنين المحليين في المناطق ذات الأغلبية العربية."

هذا التواصل ساعد مجموعة شيخ في تقوية روابطها مع الأطراف السورية، وحكومة إقليم كردستان العراق، وكبار المسؤولين الأتراك – وهي جهات أساسية بالنظر إلى الأهمية المحورية لمعالجة مخاوف أنقرة كجزء من أي جهود ترمي إلى تحقيق الاستقرار ومنع الصراع.

وبالبناء على مبادرة دعم وحدة الأكراد، التي أطلقتها قوات سورية الديمقراطية ("قسد") في نهاية ٢٠١٩، أظهرت جهود مجموعة شيخ للوساطة ما بين الأطراف الكردية والفاعلين الدوليين وجود فرصة لإحراز تقدم في المصالحة ما بين الأكراد والاتفاق على رؤية سياسية مشتركة. وقد ساعدت الأفكار التي خرجت بها هذه المشاورات والحوارات السابقة في بلورة المحادثات ما بين الأكراد التي تقودها الولايات المتحدة، والتي انطلقت في شهر مارس ٢٠٢٠.

ومع بدء تطبيق القيود المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩، عدلت مجموعة شيخ طريقة عملها لأجل مواصلة هذه المشاورات عبر المنصات الرقمية، بينما واصلت إعداد تقارير تستند إليها جهود الجهات الدولية المعنية. وقد شملت هذه الجهود حتى الآن ورقة عمل حول إطار المحادثات الكردية-الكردية، ومذكرتان مفصلتان حول التغييرات السياسية والأمنية في دير الزور وفي الرقة على التوالي، استناداً إلى لقاءات موسعة مع فاعلين أساسيين على الأرض. وهذه المشاورات استندت إليها المناقشات المستمرة بشأن الخطوات الواجب اتخاذها لتحسين العلاقات وبناء الثقة بين الإدارة الذاتية وقواعد التمثيل في هذه المناطق ذات الأغلبية من العرب.

مسار الشمال الغربي: بناء قدرات وشرعية مؤسسات الحوكمة المحلية

كما عقدت مجموعة شيخ، اعتباراً من يوليو ٢٠١٩، سلسلة من ورشات عمل صغيرة ركزت على بحث الحوكمة في شمال غرب سورية (بشكل أساسي في شمال حلب وعفرين). وقد تناولت هذه النقاشات التحديات المتعلقة بتأسيس هيكل حوكمة يكون أكثر شمولية وشرعية وشفافية، وقادراً على تلبية احتياجات السكان المحليين. شارك في ورشات العمل الثلاث هذه ممثلون كبار عن شخصيات المعارضة السياسية من الائتلاف الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة، وأعضاء من المجالس المحلية، وفاعلون من المجتمع المدني، وممثلون عن جماعات المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا، وممارسون وخبراء بمجال الحوكمة. كما أجرت مجموعة شيخ مزيداً من المشاورات المستقلة لبحث مسائل معينة حساسة، وتقديم توجيهات فورية بشأنها.

وقد طرح المشاركون معا عددا من المقترحات بشأن إصلاح مؤسسات الحوكمة القائمة، كما هو مبين في ورقة العمل التي أشارت إلى: **مؤسسات حوكمة أكثر شمولية واستجابة للاحتياجات وتخضع للمساءلة، وتكون بقيادة السوريين بشكل أكبر؛ وتحسين الترابط والتنسيق ما بين المجالس المحلية، وبوجود إشراف من هيئة مركزية أكثر تمكينا؛ وتوفير آليات لتحقيق الاستقرار وتقديم خدمات بكفاءة أكبر وتحظى بدعم أفضل.**

وبينما اتفق المشاركون على **سبع توصيات يمكن تنفيذها** لتلبية هذه الاحتياجات، اختلفوا حول أفضل السبل للترويج للإصلاح، بالنظر إلى الواقع الراهن على الأرض. وأقر المشاركون بالعقبات الكبيرة القائمة، من هيمنة جماعات المعارضة المسلحة، واقتصاد الحرب والمستفيدين منه، وحتى المطالبات العديدة من تركيا – والتي سيكون التأييد منها ضروريا لأي عملية تحول في مؤسسات الحوكمة القائمة.

وقد عمدت مجموعة شيخ إلى مشاركة مخرجات ورقة العمل، والترويج لها، مع المعنيين الدوليين – بمن فيهم من كان لهم دور من قبل في جهود تحقيق الاستقرار في شمال البلاد، أو أنهم ينظرون في أمر تجديد هذه الجهود – وكانت ملاحظاتهم إيجابية. وفي الوقت الراهن، تواصل مجموعة شيخ التشاور مع **شريحة واسعة من الفاعلين السوريين من المجمع المدني والمعنيين بالحوكمة** عبر الاتصال المرئي عن بعد، وذلك لتقييم أثر كل من الاعتداءات التي وقعت مؤخرا في إدلب واحتمال انتشار كوفيد-١٩ على موضوع هذه التوصيات. كما تخطط مجموعة شيخ لمزيد من التواصل مع الخبراء والسلطات في تركيا الذين يمكنهم ترجمة هذه التوصيات إلى واقع ملموس.

”- مؤسسات حوكمة أكثر شمولية واستجابة للاحتياجات وتخضع للمساءلة، وتكون بقيادة السوريين بشكل أكبر؛

- وتحسين الترابط والتنسيق ما بين المجالس المحلية، وبوجود إشراف من هيئة مركزية أكثر تمكينا

- وتوفير آليات لتحقيق الاستقرار وتقديم خدمات بكفاءة أكبر وتحظى بدعم أفضل،“

الإنجازات الأساسية

طوال سنة ٢٠١٩ وفي ٢٠٢٠، نجحت مبادرة مجموعة شيخ بشأن سورية في عملها تجاه:

حين أدت زيادة الحاجة إلى المساعدات – في أعقاب عتداء النظام على إدلب، والانتشار المحتمل لجائحة كوفيد-١٩ – إلى إعادة تركيز الفاعلين الدوليين المعنيين بإعادة الاستقرار على شمال غرب البلاد؛

(٤) تعزيز العلاقات مع فاعلين سوريين معنيين

أساسيين في شمال شرق وشمال غرب سورية. إن تواصل مجموعة شيخ في شمال شرق سورية، وفي تركيا، وفي إقليم كردستان العراق قد ساعد في بناء علاقات قائمة على الثقة مع فاعلين سوريين تتضح أهميتهم في تطوير مبادرة مجموعة شيخ وإحراز تقدم فيها. والتشاور مع مجموعة واسعة من المعنيين المحليين تساعد مجموعة شيخ أيضا في تعزيز التواصل مع المعنيين المجتمعيين وعلى المسار الثالث في كل من شمال شرق وشمال غرب سورية؛

(٥) فتح قنوات وتأسيس شراكات عمل مع فاعلين

دوليين أساسيين. عززت مجموعة شيخ شراكاتها القائمة مع فاعلين دوليين – وخصوصا فرنسا والمملكة المتحدة (وكلاهما عاودتا الانضمام كشريكتين في تمويل مسار مجموعة شيخ لشمال شرق سورية في ٢٠١٩) والولايات المتحدة. كما أسست روابط أقوى مع كل من تركيا - ومع حكومة إقليم كردستان العراق التي لها دور حيوي في إحراز تقدم على مسار الشمال الشرقي؛

(١) مساندة العملية بقيادة الفرنسيين بشأن

بناء الثقة بين حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) والمجلس الوطني الكردي: الجمع بين هؤلاء الفاعلين في حوارات غير رسمية على المسار الثاني قد ساعد في الحفاظ على الزخم ضمن العملية الرسمية التي تبحث تدابير بناء الثقة – والتي جرى اتخاذ تدابير ملموسة لتطبيقها منذ ذلك الحين. كما وفرت هذه الحوارات مجالا أساسيا للتواصل المنسق بين الولايات المتحدة، وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، والأطراف السورية؛

(٢) بلورة عملية رسمية لتحقيق شمول سياسي

أكبر في شمال شرق سورية. العلاقات والتفاهات التي تأسست من خلال وساطة مجموعة شيخ والتشاورات التي تجريبها قد ساهمت بشكل مباشر في بلورة العملية المحتملة حول وحدة مختلف الأطراف الكردية تحت رعاية الولايات المتحدة. كما إن تواصل مجموعة شيخ مع محاورين أساسيين من المناطق ذات الأغلبية العربية ما زال يشكل أيضا أساس مقاربات معالجة مشاركتهم في العملية، وتحقيق شمول سياسي أكثر جدية ضمن الإدارة الذاتية؛

(٣) نقاش حول الحوكمة في شمال غرب سورية قائم

على معرفة أكبر، وخرج بتوصيات يمكن تنفيذها بشأن إصلاح الحوكمة. المناقشات بين طائفة من المعنيين من داخل شمال غرب سورية ساعدت في الخروج بتوصيات كبيرة ستكون ذات صلة بشكل خاص في

حوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط

تتبع مجموعة شيخ في هذا الحوار على المسار الثاني "الحوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط مبادرة" مقاربة "من الخارج إلى الداخل" في الحوار في المنطقة، حيث نظمت سلسلة من المشاورات بين ممثلين عن قوى دولية أولا (المرحلة الأولى، سبتمبر ٢٠١٨ إلى سبتمبر ٢٠١٩)، وانضم إليها حاليا فاعلون من المنطقة في حوار "دولي-إقليمي" (المرحلة الثانية، منذ أكتوبر ٢٠١٩). وحيث إن تطورات الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بلغت مستوى من التعقيد لم يسبق له مثيل، وبالنظر إلى الأثر المصاحب لهذا الصراع الذي يتسبب في تآكل النظام الدولي، فإن الغرض من هذه المبادرة هو معالجة الحاجة لأن تجد القوى العالمية (الولايات المتحدة وروسيا والصين والهند وأوروبا) أرضية مشتركة فيما بينها أولا قبل أن تتواصل مع الأطراف في المنطقة بهدف منع الصراع في المنطقة وتسويته وتخفيف أثره. يرمي هذا الحوار إلى الخروج بنقاط ملموسة تناصرها عواصم أساسية، وتطوير أسس تحقيق "أمن مشترك" في الشرق الأوسط. هذه المبادرة تحظى في مرحلتها الأولى بدعم من وزارة الخارجية الاتحادية في ألمانيا ووزارة الخارجية السويدية، إلى جانب مركز سياسات الجنوب الجديد ومعهد مونتين في مرحلتها الأولى.

فعاليات جرت في ٢٠١٩ وأوائل ٢٠٢٠

على مدى أربع جولات من الحوار في المرحلة الأولى، والتي عقدت في باريس وبرلين والرباط ما بين أواخر ٢٠١٨ ويوليو ٢٠١٩، أحرز المشاركون الممثلون عن القوى الدولية تقدما كبيرا انطلاقا من تبادل وجهات نظر بلدانهم بشأن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حاليا لبناء الثقة مبدئيا، وحتى توضيح سوء فهمهم والخطوط الحمراء والعقبات أمام تعاون القوى العالمية. وابتداء من أوائل سنة ٢٠١٩، اتفق المشاركون تدريجيا على فكرة أن التقييمات المتضاربة للقوى الدولية بشأن دور إيران في منطقة الشرق الأوسط والصراعات فيها تعتبر نقطة حرجة يلزم بحثها، وأنه توجد أهمية حيوية للعمل تجاه الوصول إلى فهم مشترك لدور إيران في المنطقة.

وبالنظر إلى التوترات بين إيران والولايات المتحدة، رأى المشاركون بأن هذه الجهود تأتي في وقتها تماما، حيث يمكن أن تخفف أثر هذه الأزمة على المدى القصير إلى المتوسط.

"أحرز المشاركون الممثلون عن القوى الدولية تقدما كبيرا انطلاقا من تبادل وجهات نظر بلدانهم بشأن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حاليا لبناء الثقة مبدئيا، وحتى توضيح سوء فهمهم والخطوط الحمراء والعقبات أمام تعاون القوى العالمية."

في الحوار الرابع، الذي عُقد في يوليو ٢٠١٩ في الرباط، توصل المشاركون الممثلون عن القوى العالمية إلى إجماع يكفي لوضع تفاصيل عناصر تدابير على المدى القصير والمتوسط والطويل - وهي موجزة في "ورقة النقاش" - والتي وضعت أساساً للحوار "الدولي-الإقليمي" في المرحلة الثانية. وهذه المجموعة من التدابير هدفها نزع فتيل التوترات الحالية بين إيران والولايات المتحدة، وتطوير أسس الترتيبات الأمنية الإقليمية المشتركة.

وفي مجموعة لاحقة من المشاورات التمهيدية (أكتوبر ٢٠١٩ - فبراير ٢٠٢٠)، في بداية المرحلة الثانية، تواصلت مجموعة شيخ مع كبار المسؤولين والخبراء من المنطقة واستشارتهم للتمهيد لهم للانضمام بشكل رسمي لممثلي القوى الدولية في حوار "دولي-إقليمي" منظم.

الفعاليات خلال مرحلة المشاورات التمهيدية هذه شملت، على سبيل المثال لا الحصر، عقد مشاورات مع محاورين رفيعي المستوى في المنطقة: على هامش "اجتماع المجموعة الأساسية" في مؤتمر ميونخ للأمن في القاهرة/الدوحة في أواخر أكتوبر ٢٠١٩، والتي كانت مجموعة شيخ شريكة فيه؛ وعلى هامش منتدى باريس للسلام في نوفمبر ٢٠١٩، والذي كانت مجموعة شيخ مؤسسة معتمدة فيه؛ وعلى هامش منتدى الدوحة ٢٠١٩ الذي عقد في ديسمبر ٢٠١٩؛ وعلى هامش مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٠.

لكن بدء انتشار جائحة كوفيد-١٩ استدعى تأجيل الاجتماعات التي كان مخططاً انعقادها بالحضور الشخصي لمتابعة المشاورات التمهيدية. وبالتالي أدخلت مجموعة شيخ تعديلات سريعة وعقدت سلسلة من الاجتماعات عن بعد عبر الاتصال المرئي مع جميع المشاركين الممثلين عن القوى الدولية.

هذه الاجتماعات عبر الاتصال المرئي كانت الغاية منها الحفاظ على زخم المشاورات على المسار الثاني، وإتاحة المجال للمشاركين فيها من مختلف أنحاء العالم لتبادل المعلومات والتحليلات، والعمل معاً لتقييم التطورات الدولية والإقليمية، وتطوير المفاهيم المطروحة في "ورقة النقاش". وبالإشارة للتدابير على المدى القصير المطروحة في تلك الورقة، أسهب المشاركون في بحث توصيات تتعلق بأوضاع جائحة كوفيد-١٩ الراهنة، وخرجوا بأفكار جديدة لتلبية الاحتياجات الإنسانية ودعم وقف إطلاق النار في مناطق الصراع في الشرق الأوسط. وقد شارك في هذه المشاورات، حيثما أمكن، محاورون من المنطقة.

”إن "ورقة النقاش" - والتي أساساً للحوار "العالمي-الإقليمي" في المرحلة الثانية. وهذه المجموعة من التدابير هدفها نزع فتيل التوترات الحالية بين إيران والولايات المتحدة، وتطوير أسس الترتيبات الأمنية الإقليمية المشتركة.“

”أثناء جائحة كوفيد-١٩، استمر الحوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط في الخروج بتوصيات يمكن تنفيذها عن طرق عقد اجتماعات عن بعد عبر الاتصال المرئي.“

الإنجازات الأساسية

طوال سنة ٢٠١٩ وفي ٢٠٢٠، نجحت مبادرة مجموعة شيخ بشأن "الحوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط" في عملها تجاه:

(١) تحقيق نتائج كبيرة: إن "ورقة النقاش"

– التي وضع تفاصيلها المشاركون الممثلون عن القوى الدولية على مدى ١٢ شهرا من الحوار (المرحلة الأولى)، والتي تطرح خطوات على المدى القصير والمتوسط والطويل لأجل خفض التصعيد في المنطقة وتحقيق الأمن المشترك – قد برهنت كونها أساسا قويا للتواصل مع فاعلين من المنطقة، وسوف يستمر تطوير تفاصيلها؛

(٢) القدرة على التواصل مع كبار المسؤولين

والخبراء في أنحاء المنطقة، الأمر الذي يمهد لبداية إجراء حوار منظم "دولي-إقليمي"، ويُفضي إلى موافقة الأطراف في المنطقة على المشاركة في مجموعات عمل مكرسة لهذا الغرض؛

(٣) تعزيز المجموعة الأساسية من

المشاركين الممثلين عن القوى الدولية، الأمر الذي ساهم في بناء الثقة الداخلية والألفة والتفاهم. إن استمرار التماسك والفهم المشترك ضمن مجموعة المشاركين الممثلين عن القوى الدولية ضروري للنجاح في تطوير الحوار "الدولي-الإقليمي" مستقبلا؛

(٤) السعي إلى تأسيس شراكات، كالشراكة

مع مؤتمر ميونخ للأمن. مع تطور المرحلة الثانية من هذه المبادرة، سوف تواصل مجموعة شيخ السعي إلى فرص للشراكات والتأزر مع مؤسسات مماثلة في مواقعها.

مبادرة الحوار والإصلاح في العراق

مجموعة شيخ في صدد الإعداد لجهود تمتد على مدى عدة سنوات لعقد حوار بين طائفة واسعة ومتنوعة سياسياً من الفاعلين العراقيين لمعالجة مسببات الصراع في البلاد اليوم، بما في ذلك الفجوة بين السلطات (المركزية أو المحلية) والمواطنين، وما بين السلطات التي تفرض نفسها والإدارات الحكومية الرسمية. وهذه المبادرة التي يقودها العراقيون تستند على فكرة أن المقاربة من القاعدة إلى القمة هي وحدها التي يمكن أن تُشرك مجموعات السكان الذين على أطراف المجتمع والمهمشين في عملية سياسية، وضمان السلام والازدهار لجميع العراقيين. سوف يعمل العراقيون على تطبيق الحوارات ذات الصلة وسوف يكون ذلك – إلى أكبر حد ممكن، داخل العراق، وذلك يمثل تحولا هاما بالنسبة لمجموعة شيخ.

هذه العملية سوف تتجاوز التدخلات على المسارين الأول والثاني من خلال (١) تيسير الحوارات الأفقية (العرقية-الطائفية) والعمودية (بين الطبقات) مع التركيز تحديداً على شرائح المجتمع الأقل تمثيلاً، بما فيها شرائح الذين لا يتمتعون بحقوقهم الاقتصادية، وحركات المحتجين، والشباب، والنساء. وتهدف هذه الحوارات إلى بناء تفاهات سياسية حول المسائل الأساسية التي تهدد السلام الهش، وتشكل عقبات مستمرة أمام الإصلاح والحوكمة الفعالة. حيث المواطنون من مجموعات واسعة من الشعب العراقي يشعرون بأن حكوماتهم (الوطنية أو المحلية) لا تلبى احتياجاتهم الأساسية، أو أنها لا تمثلهم شرعياً. وطالما استمرت حالة عدم الرضى هذه بين المواطنين المحليين وممثلهم، يظل احتمال وقوع مزيد من الصراع قائماً.

يرى مشروع مجموعة شيخ بأن الدولة العراقية مؤلفة من علاقات متعددة المستويات بين السلطة التنفيذية، والإدارات الحكومية، والسلطات التي تفرض نفسها، والمجتمع. وبالتالي يعقد هذا المشروع حوارات تهدف إلى تعزيز الروابط ما بين هذه الكيانات المختلفة. ويوجد فاعلون ضمن كل من هذه الجماعات راغبون بالتواصل على هذا الأساس، وذلك في مقابل أن يكون لهم دور أكبر في عملية بناء الدولة. ومبادرات الحوار وبناء شبكات التواصل ضمن هذا المشروع سوف تعمل تجاه تشجيع مقاربات شمولية مدفوعة بالإجماع لأجل إعادة البناء والإصلاح بمجال الحوكمة والإصلاح الاقتصادي، بينما توفر في نفس الوقت الفرص والدروس المستفادة لبناء قدرات المؤسسات وتقديم المساعدة الفنية على المستوى المحلي.

سوف يركز هذا الحوار على أربعة محاور تعتبر تحديداً مصادر للتوترات مع الحكومة العراقية المركزية:

١ . البصرة

٢ . بغداد (والمناطق المحيطة بها)

٣ . المناطق المحررة مؤخراً/ الموصل

٤ . إقليم كردستان

كما يهدف المشروع إلى أن يكون أساساً تستنير به مقارنة المجتمع الدولي والمانحين.

لغرض هذا المشروع، شرعت مجموعة شيخ في تشكيل فريق مكرس لهذا الغرض بقيادة رناد منصور (مدير مبادرة العراق في تشاتام هاوس)، ويضم خبراء مختصين بالعراق وبالمواضيع ذات الصلة، ولديهم خبرة كافية في تحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار بعد الصراع، وسجل حافل بالتواصل العميق طويل العهد مع الفاعلين المحليين ذوي الصلة وشبكات التواصل داخل العراق.

أدوات تقنية من أجل بناء السلام

باتت الصراعات في أنحاء العالم أكثر تعقيدا، وأكثر تقلبا، وعصية بشكل أكبر على الوساطة من قبل الفاعلين التقليديين مثل الأمم المتحدة. وحالة الاستقطاب الجيوسياسي، وانتشار الأسلحة بين مسلحين من غير الدول والأطراف المحلية، وأثر القوى الانتقالية جميعها عوامل لها دور في رسم عوالم مشهد الصراع المتغير.

وبينما أن مجتمع المعنيين بتسوية الصراع قد تدارس فيما بينه، على مدى العقد الماضي، كيفية تحسين آليات بناء السلام التقليدية، ما زلنا لا نفهم تماما كيف يمكن للتقنية إحداث ثورة في جهود بناء السلام، وتكييفها لتحقيق أكبر منفعة للمجتمعات المتضررة من الصراع في أنحاء العالم. على سبيل المثال، توفر أدوات سريعة وأمنة على الإنترنت يمكن أن يفتح المجال أمام فرص لم يسبق لها مثيل لوضع الناشطين في المجتمع المدني على اتصال مع بعضهم البعض، وعقد مفاوضات رفيعة المستوى. والحاجة إلى أن تكون هذه التقنيات، التي يمكن استغلالها عن بعد، تعمل في مجموعة مختلفة من المناطق - كمواقع الصراع التي تنخفض فيها سرعة الإنترنت أو إمكانية الاتصال بالإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - تعتبر أكثر أهمية اليوم خلال هذه المرحلة التي تفرض التباعد الاجتماعي وعدم القدرة على التحرك بسبب جائحة كوفيد-19. باختصار: حان الأوان لأن نضع منظور بناء السلام في جوهر الابتكارات المتعلقة بالمعلومات والاتصالات اليوم ومستقبلا.

تسعى مجموعة شيخ، في جميع أشكال جهودها للوساطة والدبلوماسية على المسار الثاني، إلى تحقيق أقصى أثر لها عن طريق إحداث ثورة في أدوات بناء السلام التقليدية. وسعيا إلى تحقيق هذا الهدف، فإن مبادرتها أدوات تقنية من أجل بناء السلام - والتي أطلقتها في ربيع ٢٠١٩ - قد أثارت النقاش حول الاستعانة بالتقنية في آليات بناء السلام، وحفزت تطوير أدوات مبتكرة لهذا الغرض. وقد شكلت مجموعة شيخ تضم مختلف المعنيين بهذا القطاع ("تحالف بناء السلام")، والذي جمع بشكل دوري بين المعنيين من شركات التقنية في وادي السيليكون، وممولي المشاريع التجارية، وقيادات العمل الخيري وقطاعات بناء السلام. الغرض من هذا التحالف، وفق ما اتفق عليه أعضاؤه، هو الخروج بروابط وأفكار جديدة للمساهمة إيجابيا في نتائج ناجحة لبناء السلام وتسوية الصراع في أنحاء العالم، وذلك بمساندة استخدام التقنيات المبتكرة وغيرها.

وقد شكل هذا التحالف فريقاً قيادياً يتولى دوراً محورياً في تيسير الروابط ذات الصلة.

وفي أواخر سنة ٢٠١٩، أشار **منتدى باريس للسلام** إلى مبادرة "أدوات تقنية من أجل بناء السلام" كمشروع ريادي ضمن فئة "التقنيات الجديدة"، إلى جانب مؤسستين شريكتين هما **بيلد أب** و**أورنج دور للأبحاث**. وسعياً لإحراز تقدم في هذه المبادرة، نسعى إلى الحصول على دعم وتأسيس مزيد من الشراكات مع العواصم المهمة والكيانات والجهود الأخرى ذات الصلة، كمبادرات الأمم المتحدة. ومجموعة شيخ حريصة على تقديم مساهمتها المتميزة في هذا النظام المترابط من الفاعلين الذين يحتلون مكانة مناسبة على التقاطع بين بناء السلام والابتكار في الاتصالات.

فريق العمل في مجموعة شيخ



د. هانا نوتي
مسؤولة سياسية أولى
السيرة الذاتية



صمويل بلمي
مسؤول سياسي أول
السيرة الذاتية



يانيس باليكاريس
مدير العمليات
السيرة الذاتية



سلمان شيخ
المؤسس والرئيس التنفيذي
السيرة الذاتية



رناد منصور
مستشار
السيرة الذاتية



بيتسي بوبكين
مستشارة جمعية بناء
السلام
السيرة الذاتية



جون بل
مسؤول مشروع الحوار
لأجل أمن مشترك في
الشرق الأوسط
السيرة الذاتية



ناتاشا هول
مسؤولة سياسية



إيليني فاسولا
منسقة للشؤون مالية
السيرة الذاتية



نيكوس فاسيليادس
المدير المالي
السيرة الذاتية



ستيفاني نمر
مساعدة في الإدارة
التنفيذية ومسؤولة
التواصل المصور
السيرة الذاتية



ساندرا نمر
مديرة إدارية ومسؤولة
تنظيم الاجتماعات
السيرة الذاتية

أعضاء المجلس الاستشاري



جون ماركس
مستشار
السيرة الذاتية



بيرت كوندرز
مستشار
السيرة الذاتية



آن روث هيركس
مستشارة
السيرة الذاتية



ميشيل دوكلو
مستشار
السيرة الذاتية



THE**SHAIKH**GROUP

٢٠١٩-٢٠٢٠

THE SHAIKH GROUP LTD 6
VASILI VRYONIDES STR. GALA
COURT CHAMBERS 3095
LIMASSOL, CYPRUS
<https://ar.shaikhgroup.org/>

